

تفسير الجلالين

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۗ وَأَنَّ اللَّهَ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ

«ذلك» أي تعذيب الكفرة «بأن» أي بسبب أن «اللهم لم يكُ مغيِّراً نعمة أنعمها على قوم»

مبدلاً لها بالنقمة «حتى يغيِّروا ما بأنفسهم» يدلوا نعمتهم كفراً كتبديل كفار مكة

إطعامهم من جوع وأمنهم من خوف وبعث النبي صلى الله عليه وسلم إليهم بالكفر والصد

عن سبيل الله وقتال المؤمنين «وأن الله سميع عليم».